# الفصل الثالث

## طه حسين عميدا فى كلية الآداب بالجامعة المصرية

لم تفت الأزمة التى مر بها الدكتور طه حسين فى عضد الجامعة المصرية الشابة ، كما لم تضعف من الروح الاستقلالية لديها فقد أعلنت ارادتها عام ١٩٢٨ بتعيين الدكتور طـه حسين عميدا فى كلية الآداب فيها مكان العميد الفرنسى ميشو Michaud ، وهنـا أثيرت أزمة سياسية اذ كانت الحكومة الوفدية غير راضية عن ذلك التعيين ، لصلة الدكتور طه حسين الوثيقـة بحزب الأحرار الدستوريين فطلب وزير المعارف من الدكتور طه حسين أن يستقيل وحسما للأمر قبل الدكتور طه أن يستقيل بشرط اعتماد تعيينه أولا تنفيذا لارادة الجامعة ، فعين وقع فيه بعض الأوراق فى الصـباح ، وفى المـاء قـدم استقالته ، وأعيد تعيين العميد الفرنسى ميشو فلمـا انتهت مدة العميد الفرنسى عام ١٩٣٠ عادت الكلية فانتخبت الدكتور طه حسين عميدا لها ، ووافق على تعيينه وزير المعارف آنذاك مراد سيد أحمد ، فكان أول مصرى ينتخب عميدا لـكية الآداب (٢) ، وبعد يومين من تعيينه طلب منه أن

---

(١) الهلال : العدد الثانى من السنة الرابعـة والسبعون فى أول فبراير ١٩٦٦ ص ١٦ مقال للاستاذ عبد الرحمن صدقى تحت عنوان « عميد الأدب ومعجزة الأيام » .

(٢) عن حفل التكريم الذى اقامه خريجو وطلبة كلية الآداب للدكتور طه حسين بسبب انتخابه عميدا للكلية .
انظر صحيفة الجامعة المصرية : العدد الأول من السنة الثانية ١٩٣١ ص ١١٠ .

يستقيل من الجامعة ليصبح رئيسا لتحرير جريدة الشعب لسان حال الحزب الحاكم الذى أسسه صدقى باشا فرفض وآثر البقاء فى الجامعة فأسرها صدقى فى نفسه [٣] .

لقد استطاع طه حسين أن يكسب لكليته مكانا مرموقا بين الجامعات فقد بدأ المصريون يبحثون عن آثارهم ووفقوا فى هذا البحث الى حد بعيد ، ولأول مرة بدأ المصريون يضعون كتبا فى الأدب تقبلها الغربيون قبولا حسنا ، كما أنه طور الدراسة فى كلية الآداب تطويرا يتلاءم مع العصر الحديث ، وفى نفس الوقت لم يهمل التراث القديم بل عمل على الاستفادة منه استفادة علمية صحيحة بعد تنقيحه وتمحيصه بدقة وانعكست هذه الأفكار على مناهج الدراسة فى أقسام التاريخ والآثار والدراسات الأدبية وهكذا لا يمكن اتهام الدكتور طه حسين بكراهية كل ماهو قديم ، فالواضح أنه بفضل طه حسين عرفت الدراسات العربية المنهج العلمى ، وبدأ الفكر العربى يعيد النظر فى تراثه القديم [٤] ، كما تحققت الصلة الواضحة القوية بين الحضارة العربية والحضارة الغربية ، وساهمت كلية الآداب مساهمة كبيرة فى الحركات الأدبية العامة فاحتفلت بالعيد الألفى للمتنبى ، ومثلت مصر فى مؤتمرات المستشرقين تمثيلا رفع مكانتها [٥] .

وكان طه حسين هو أول من عرض على لطفى السيد مدير الجامعة قبول الطالبات فى الجامعة ، وحين سأله لطفى السيد « هل قانون

---

(٣) عبد الرحمن بدوى : المرجع السابق ص ١٥ .

(٤) صحيفة الجامعة المصرية : العدد الأول من السنة الثالثة فى يناير ١٩٣٢ ص ٨ — ٩ .

(٥) المقتطف : الجزء الأول من المجلد التسعين عدد اول يناير ١٩٣٧ ص ٢٢ حديث للدكتور طه حسين عميد كلية الآداب .

الجامعة يمنع دخول البنات ؟ » أجابه بأن القانون يقول ان الجامعة للمصريين ولم يحدد النوع [٦] .

وكانت كلية الآداب أول كلية فتحت أبوابها للطالبات كما أنها كانت أول كلية أدخلت ضمن هيئة تدريسها ثلاث سيدات هن الآنسة سهير القلماوى للغة العربية ، والسيدة درية فهمى للغة الانجليزية، والآنسة فاطمة سالم للدراسات القديمة [٧] وكان هذا الاجراء بمثابة ثورة فكرية وتعليمية لم يجرؤ على حمل لوائها فى ذلك الوقت سوى الدكتور طه حسين وقد صورت الدكتورة سهير القلماوى ذلك فذكرت أن الأستاذ « بانجهام » عميد كلية العلوم بالجامعة المصرية رفض قبولها كطالبة فى كليته وهدد بالاستقالة اذا قبلت أى طالبة ، ومع ذلك فقد قبلها الدكتور طه حسين فى كلية الآداب [٨] .

ولم يقتصر أثر طه حسين على الجامعة فخرج الى المجتمع وواظب على القاء سلسلة من المحاضرات العامة بقاعة الجمعية الملكية الجغرافية [٩] كما سافر طه حسين الى أوربا لتمثيل الجامعة فى بعض المؤتمرات العلمية ففى سنة ١٩٢٦ سافر الى بيروت ودمشق والقدس لتمثيل الجامعة فى مؤتمر الآثار السورية ، وفى عام ١٩٢٨ ندب لتمثيل الجامعة فى مؤتمر المستشرقين فى اكسفورد ، وفى سنة ١٩٣٠ ندب لتمثيل الجامعة فى مؤتمر المستشرقين فى فينا ، وفى سنة ١٩٣١ ندب

---

(٦) محمد نصر : صفحات من حياتهم . القاهرة — وزارة الثقافة والارشاد ١٩٦٥ ص ١٢٣ ( حديث للدكتور طه حسين ) .

(٧) المقتطف : حديث الدكتور طه حسين السابق الذكر ص ٢٤ .

(٨) الهلال : العدد الثانى من السنة الرابعة والسبعون فى أول فبراير ١٩٦٦ ص ٥ مقال للدكتورة سهير القلماوى تحت عنوان « أستاذى طه حسين » .

(٩) الاتحاد : العدد ١٩٣٤ فى ٣ يناير ١٩٣١ تحت عنوان « محاضرات الجامعة المصرية » .

لتمثيل الجامعة فى الاحتفال بالعيد المئوى الرابع لـكلية دى فرانس كما حضر مؤتمر المستشرقين فى ليدن (١٠) .

ورغم ماقـدمه طـه حسين للجامعـة من خدمات فان الظروف السياسية المتغيرة فى مصر فى تلك الفترة قد عرضته فى أوائل الثلاثنيات الى غضب حكومة صدقى وابعاده من الجامعـة جزاء تمسكه بضرورة استقلال الجامعة ، وروى الدكتور طه حسين هـذه الحادثة وأرجع أسبابها الى أن صـدقى باشا عرض عليـه أن يستقيل من الجامعـة وأن يرأس تحرير جريدة الشعب المدافعة عن الحكومة فاعتذر طه عن هـذا الطلب كما أنه عارض فى منح القاب الشرف للذين عرض وزير المعارف أسماءهم ومنهم يحيى ابراهيم باشا ، وتوفيـق رفعت باشا وعلى ماهر باشا على أساس أن الجامعة لا تمنح ألقابها بأمر الوزير وطلب من الوزير أن يعدل عن رأيه وألا يورط الجامعـة فى السياسة فالجامعة من حقها أن تكون للعلم وحده فغضب الوزير وتحين الفرصة لابعاده عن الجامعة (١١) .

وقد أوضحت جـريدة السياسة سببا ثانيا وهو أنه عنـد زيارة الملك فؤاد للجامعة هتف الطلبة لعدلى باشا وللدكتور طـه وتجاهلوا صـدقى باشا وحلمى عيسى باشـا وزير المعـارف مما أثار حفيظة الحكومة (١٢) .

---

(١٠) مضابط مجلس النواب : الهيئة النيابية الخامسة ــ الانعقاد العادى الثانى ــ محضر الجلسة الثانية والعشرين لمجلس النـواب فى الأربعاء ١٦ مارس ١٩٣٢ ص ٣١٨ .

(١١) البلاغ : العدد ٢٧٠٤ فى ٤ ابريل ١٩٣٢ تحت عنوان « الدكتور طه حسين وقضيته ضد الحكومة » .

(١٢) السياسة : العدد ٢٧٤٣ فى ٩ مارس ١٩٣٢ تحت عنـوان » السبب الرئيسى لهدم استقلال الجامعة « .

أما الوثائق البريطانية فتقدم لنـــا أسباب أخرى لابعاد الدكتور طه حسين من الجامعة منها اعتراضه على خطاب وزير المعارف أمام الملك فؤاد عند زيارته للجامعة لتوزيع الشهادات الجامعية علىأصحابها فى فبراير ١٩٣٢ فقد جاء فى خطاب وزير المعارف أن النية متجهة الى منح عالم بلجيكى درجة فخرية دون أن يستشير المسئولين فى الجامعة فاعترض الدكتور طـــه حسين على ذلك مما أحـــدث حـــرجا لوزير المعارف [١٣] وجعله يحس بصعوبة التعامل معه .

هذا فى حين كانت المبررات التى استندت اليها وزارة المعارف فى ابعادها الدكتور طه حسين تتلخص فى أنه كان عضـــوا بمجلس ادارة معهد التربية مع فريق من رجال الجامعة ، وأصدروا قرارا بجعل مدة الدراسة بالمعهد سنة واحـــدة بدلا من سنتين ، وتسرب القرار الى مسامع الطلاب قبل أن يعرض على وزير المعـــارف ، فأرسلوا تلغرافا الى الوزارة طلبوا فيـــه بصفة الالزام التصديق على القرار ، وهددوا بالاضراب اذا لم يتم ذلك ، مما دفع الوزارة الى تغيير مجلس الادارة واخراج الدكتور طه حسين من هيئته ونتيجة لذلك امتنع أساتذة كلية الآداب عن التدريس فى معهدالتربية ، وفى كليات الأزهر الشريف ومنها أيضا أنه أنشئت فى كليـــة الآداب جمعيـــة نشرت الأهرام صـــورة أعضائها على مائدة يرأسها الدكتور طه قيل أن أغراضها علمية ، ولكن مالبثت الوزارة أن تلقت على أثر اجتماعها تلغرافات من خريجى الكلية بشأن توظيفهم كذلك فان الوزارة لاحظت من الدكتور طـــه تفريقا فى المعاملة بين الأساتذة بسبب جنسياتهم وأن له اتصالا مباشرا بهيئات

---

(13) Public Record office : F.O. 407/214 From Sir Percy Loraine to Sir John Simon, March. 3, 1932.

أجنبيـــة بشأن تعيين الموظفين فى الجامعة مما يؤدى أحيانا الى خلق صعوبات ليس من شأنه التعرض لها (١٤) .

وعندما سئل الدكتور طه حسين عن الأسباب التى تسلحت بهـا وزارة المعـــارف لنقله قال الأسباب التى نشرت كلها مكذوبة ولست أشك فى أنها قـــد دست على الوزير ، لذلك طلبت منه أن يحقق هـــذه الأسباب لأنه ليس من السهل اتهام أستاذ بالتحريض ، كما أنه من غير المعقول أن يتهم عميد بالاتصال ببعض الهيئات السياسية الأجنبية ، كما أنكر أنه أبلغ قرار مجلس ادارة معهد التربية الى الطلبة قبل أن يبلغ للوزير كما نفى أنه حرض أساتذة كلية الآداب على الامتناع عن التدريس فى الأزهر وأنه أبعد الناس عن المساس بالدين الاســـلامى وكرامته (١٥) .

ولتحليل الأسباب التى استندت عليها وزارة المعارف لنقل الدكتور طه حسين أن الوزارة ألقت تهمة تسرب قرار معهد التربية على الدكتور طه حسين فى حين أنه من الممكن أن يكون القرار قـــد تسرب عن طريق الموظفين الاداريين فى المعهد، وبالنسبة للتلغرافات التى أرسلها خريجو الكلية بشأن توظيفهم فالواضح أنه لا دخل للدكتور طه فيها فقد ذكر أحد خريجى كليـــة الآداب على صفحات الأهرام أنه وزملاءه أرسلوا هـــذه التلغرافات بصفتهم الشخصية الى الهيئـــات المختصة يطلبون ايجاد أعمال لهم ، ولا علاقة لذلك مطلقا بمسألة الرابطة (١٦) . أما عن

---

(١٤) البلاغ : العدد ٢٦٧٣ فى الجمعة ٤ مارس ١٩٣٢ تحت عنوان « عميد كلية الآداب ونقله من الجامعة الى وزارة المعـــارف » ، الاهرام العدد ١٦٩٦٩ فى الجمعة ٤ مارس ١٩٣٢ تحت عنوان « عميد كلية الآداب نقله مفتشا لوزارة المعارف واسباب النقل » .

(١٥) الاهـــرام : العـــدد ١٦٩٧٢ فى ٧ مارس ١٩٣٢ تحت عنوان « تصريح للدكتور طه حسين وطلبه فتح تحقيق » .

(١٦) الأهرام : العـــدد ١٦٩٧٠ فى ٥ مارس ١٩٣٢ تحت عنـــوان « عميد كلية الآداب ــ حول اسباب نقله » .

مسألة التفريق فى المعاملة بين الأساتذة بسبب جنسياتهم واتصاله مع هيئات سياسية أجنبية فمن الواضح أن الوزارة قصدت بطريق خفى اتهام الدكتور طه حسين بعرقلة مساعيها فى صبغ الجامعة المصرية بالصبغة الانجليزية وهو أمر لا يتم بوجود طه حسين فيها .

ولقد أصدر وزير المعارف قرارا فى ٣ مارس ١٩٣٢ بنقل الدكتور طه حسين من الجامعة الى وزارة المعارف واستند فى ذلك على المادة السابعة من القانون ٤٢ لسنة ١٩٢٧ — والتى تنص على « أن هيئات الجامعة تباشر ادارتها تحت سلطة وزير المعارف الذى هو الرئيس الأعلى للجامعة » — وأغفل الوزير سلطات مجلس ادارة الجامعة ، ومجالس الكليات التى لابد أن يؤخذ رأيها فى أمور مثل النقلوالترقية وغيرها ، فالجامعة تتمتع بنوع من الاستقلال الذاتى فى ادارة شئونها لوجود مجلس خاص بها يجب أن يسترشد به وزير المعارف فيما يصدره من قرارات تخصها .

ومن وجهة نظرنا فان الأسلوب الذى مارسته الحكومة فى نقل الدكتور طه حسين من الجامعة كان جافا وينقصه الكثير من الكياسة مما أثار رجال الجامعة أساتذة وطلابا [١٧] فقامت على أثر ذلك ضجة كبرى [١٨] . فاجتمع مجلس كليةالآداب للنظر فى صيغة احتجاج يقدم الى الوزير ، وانقسم الرأى فالأساتذة الفرنسيون يريدون احتجاجا قويا فى حين أعد الأساتذة الانجليز والمصريون احتجاجا أخف لهجة،

---

(17) F.O. 407/214. From Sir Persy Loraine to Sir John Simon, March 3, 1932.

(١٨) مضابط مجلس النواب . محضر الجلسة الثانية والعشرين فى الأربعاء ١٦ مارس ١٩٣٢ ص ٣٢١ .

وانتهى الأمر بتقديم الاحتجاجين الى وزير المعارف ، وكلاهما يعترض على النقل ويطلب ضمانات لاستقلال الجامعة [١٩] .

فقد تضمن رأى الكلية أن نقل الأساتذة من غير أخذ رأى الهيئات العلمية مخالف لقانون الجامعة المصرية وحريتها وهادم لاستقلالها وان نقل الدكتور طه حسين عميد كلية الآداب وأستاذ الأدب العربى بها لقى دهشة واستنكار الأساتذة ، وأعلنت الكلية عن ثقتها التامة فى الدكتور طه حسين وعن اعجابها بآثاره العلمية [٢٠] كما طالب المجلس بعقد مجلس ادارة الجامعة بأسرع مايمكن للعمل على اعادة الدكتور طه ، وتنفيذ اللائحة الخاصة بنقل أعضاء هيئة التدريس فى الكليات [٢١] ، كما أضرب طلبة كلية الآداب عن تلقى دروسهم واجتمعوا خارج المدرجات للاعراب عن أسفهم لنقل أستاذهم الدكتور طه حسين ، وأرسلوا برقية الى الملك فؤاد يلتمسون فيها عودة أستاذهم [٢٢] لأن نقله يعد افتئاتا على حقوق الجامعة وسلطتها [٢٣]، ولما لم يتحقق مرادهم استمروا فى الاضراب وتجمعوا فى مدرج قسم الجغرافيا بالكلية ، وانضم اليهم طلبة الحقوق ، وعلى أثر ذلك توجهوا الى الادارة العامة للجامعة ، وطلبوا مقابلة الأستاذ أحمد لطفى السيد مدير الجامعة فخرج اليهم ناصحا لهم بالاخلاد الى

---

(19) F.O. 407/214. From Sir Persy Loraine to Sir John Simon, March 3, 1932.

(٢٠) الاهرام : العدد ١٦٩٧٤ فى ٩ مارس ١٩٣٢ تحت عنوان « فى الجامعة المصرية » .

(٢١) البلاغ : العدد ٢٦٧٧ فى ٨ مارس ١٩٣٢ تحت عنوان « قرار مجلس كلية الآداب » .

(٢٢) الاهرام : العدد ١٦٩٧١ فى الأحد ٦ مارس ١٩٣٢ تحت عنوان « اضراب طلبة كلية الآداب بسبب نقل عميد الكلية » .

(٢٣) الاتحاد : العدد ٢٢٩١ فى ٦ مارس ١٩٣٢ تحت عنوان « وزير المعارف الرئيس الأعلى للجامعة » .

النظام ، والعودة الى دروسهم لأن اضرابهم ليس من شأنه أن يساعد على تحقيق رغبتهم [٢٤] ، فخرج الطلبة من الجامعة قاصدين القصر الملكى ليرفعوا طلبهم الى الملك فؤاد ، وعند مرورهم على كلية الطب انضم اليهم عدد من طلبتها ، ولما حاول الطلبة الوصول الى سراى عابدين قطع عليهم البوليس الطريق وطلب منهم الاكتفاء بايفاد بعضهم وانتظار الباقى ، فتقدم اثنان من طلبة كلية الآداب بينهما آنسة وثالث من الطب ، ورابع من الحقوق وقابلوا كبير الأمناء وقدموا شكواهم [٢٥] .

واستمر طلبة كلية الآداب فى اضرابهم ، وشاركهم فى ذلك طلاب الحقوق والطب ، ونتيجة لتفاقم الموقف أرسلت الحكومة دوريات من الجند للمرابطة على طول الطريق الموصل الى الجامعة ، ومنع الطلبة من الاحتشاد وحالت دون تنقلهم من كلية الى أخرى ، كما دست مجموعة من الجواسيس لمراقبة الطلبة والاستماع الى أحاديثهم[٢٦] ثم أعلنت أنه ليس من حق الطلبة املاء ارادتهم على وزارة المعارف، كما هددت الوزارة الطلاب بالفصل من الجامعة واحلال غيرهم [٢٧]، كما أعلن وزير المعارف أنه سيغلق أى كلية يستمر طلبتها فى الاضراب [٢٨] ، ولم يذعن الطلبة لكل هذه التهديدات فاجتمعوا على

---

(٢٤) الاهرام : العدد ١٦٩٧٢ فى ٧ مارس ١٩٣٢ تحت عنوان « فى كليات الجامعة بعد نقل عميد كلية الآداب » .

(٢٥) السياسة : العدد ٢٧٤١ فى ٧ مارس ١٩٣٢ تحت عنوان « شكوى طلاب الجامعة لجلالة الملك » .

(٢٦) السياسة : العدد ٢٧٤٧ فى ١٤ مارس ١٩٣٢ تحت عنوان « الوزارة وطلبة الجامعة المصرية » .

(٢٧) الاتحاد : العدد ٢٢٩٢ فى ٧ مارس ١٩٣٢ تحت عنوان « طلاب كلية الآداب لماذا هذه الضجة ؟ » .

(٢٨) السياسة : العدد ٢٧٤١ فى ٧ مارس ١٩٣٢ تحت عنوان « موقف الوزارة » .

هيئـــة مؤتمر طلابى ، ودارت المناقشة بينهم وتبودلت الآراء حول الموقف ثم استقر الرأى على التوجه بنداء الى مدير الجامعة ، وبآخر الى سائر الطلاب من جميع الـكليات ، وبثالث الى الأمة المصرية ، كما قرر طلبـــة كليـــة الآداب الاســـتمرار فى الاضراب حتى يعـــود عميدهم ، وانهم سيتحملون مسئولية ذلك مهما حـــدث [٢٩] ، وقـــد تطور الموقف بمقـــابلة رئيس الجامعـــة لرئيس الوزراء بقصد ايجاد حل وسط بأن يرجع الدكتور طه أستاذا بالـــكلية لا عميدا لها ، ولكن اقتراحـــه رفض مما دفع مدير الجامعـــة الى تقديم اســـتقالته من منصبه [٣٠] ، وقـــد أعرب فى كتاب استقالته عن أسفه لنقل الدكتور طه حسين لأن هـــذا الأستاذ كما يذكر لا يمكن تعويض دروسه التى يلقيها على طلبتـــه ، ومحاضراته العامة للجمهور ، وتضمنت استقالة لطفى السيد أن الدكتور طه حسين قد أوجد مناخا علميا جـــديدا فى الجامعة وبوجه خاص فى ميادين البحوث الأدبية وأشار مدير الجامعة الى أن هـــذا النقل يعتبر مخالفا للعقـــد الذى تم بين وزير المعارف وبين الجامعة القـــديمة والذى ينص على تعيين الدكتور طـــه حسين أستاذا بالجامعـــة الحكومية [٣١] ، ولمـــا وافق وزير المعـــارف على استقالة مدير الجامعة [٣٢] ، نقلت المشكلة الى طور جديد ، فهى لم تعد مسألة نقل الدكتور طه بل أصبحت مسألة الجامعة كلها [٣٣] .

واعتزم الطلاب ارسال تلغرافات الى جامعات أوربا يبلغونهـــا

---

(٢٩) السياسة : العـــدد ٢٧٤٢ فى ٨ مارس ١٩٣٢ تحت عنـــوان « حول نقل عميد كلية الآداب » .

(٣٠) عن نص كتاب الاستقالة . انظر الملحق رقم (٦) .

(٣١) السياسة : العدد ٢٧٤٥ فى ١١ مارس ١٩٣٢ .

(٣٢) الاتحاد : العـــدد ٢٢٩٦ فى ١٢ مارس ١٩٣٢ تحت عنـــوان « مدير الجامعة » .

(٣٣) البـــلاغ : العـــدد ٢٦٨٠ فى ١١ مارس ١٩٣٢ تحت عنوان « استقالة مدير الجامعة فاتحة مشكلة جديدة خطرة » .

ماحدث مستنكرين الاعتـداء على استقلال الجامعـة ، وعلى حـرية العلم ، وكرامة العلماء بنقل عميد كلية الآداب من منصبه بدون رضاه، وبدون رضا الجامعة (٣٤) .

وقد أرسل الاتحاد الدولى للجامعات بباريس منـدوبا عنه قابل بعض الطلبـة وذكـر لهم أن الاتحـاد وقف على أنبـاء الأزمة فى الجامعة المصرية من البرقيات التى وصلت اليه ، ومما ورد فى الصحف، وهو يريد بيانا مفصلا عنها (٣٥) .

ووجهت الوزارة انذارا ثانيا الى الطلبـة فأعلنت أنها لا تقبل التساهل فى أمور التظـاهر والاضراب والفوضى ، وانهـا ستضرب المظاهرات بكل شدة وبكل ماتملك من وسائل ، لأن قانون البلاد لايبيح المظاهرات وان المحاكم سترسل الى السجون كل من يشترك فيها أو ينظمها أو يدعو اليها ثم أوضـحت لهم أن مسألة نقل الدكتور طـه حسين هى مسألة ادارية وان وزارة المعـارف لم تتصرف فيها الا فى حدود حقوقها (٣٦) .

كما هددت الأساتذة الذين يتمسكون بموقفهم بأنهم لايستطيعون أن يثبتوا فيـه الى النهاية ، وأنهم سيخسرون من الاصرار على طلبات غير معقولة ورغبات مستحيلة ، لأن الوزارة لن ترجع عن قرارها ،

---

(٣٤) السياسة : العـدد ٢٧٤٥ فى ١١ مارس ١٩٣٢ تحت عنوان « استقالة مدير الجامعة تطور جديد فى الأزمة » .

(٣٥) الأهرام : العـدد ١٦٩٨١ فى ١٦ مارس ١٩٣٢ تحت عنوان « فى الجامعة المصرية » .

(٣٦) الشعب : العدد ٣٩٣ فى الاثنين ٧ مارس ١٩٣٢ تحت عنوان « لا تظاهر . لا اضراب . لا فوضى ـ حول اضراب كلية الآداب » .

فهى لا تعترف بأن قرارها كان خاطئا وانها لن تسمح بتحكم الطلبة فى وزارة المعارف [٣٧] .

وبدأت الحكومة حملة هجوم ضد الدكتور طه حسين فأخذت تشكك فى قدرته العلمية على لسان صحفها ، فذكرت جريدة الاتحاد أن شهرة الدكتور طه حسين العلمية لم تستند على أساس ، ونوهت الى أن كتاب الشعر الجاهلى لم يقتصر على ما جاء فيه من الالحاد بل هو أيضا صورة مكررة لآراء سبقه اليها سواه [٣٨] ، كما ذكرت أن الدكتور طه حسين شخصية عادية ولا يستحق كل هذا الضجيج ، وان كتابه « فى الشعر الجاهلى » نسخة مكررة من كتاب جرجس سال وشخص آخر وكلاهما ملىء بالطعن فى القرآن والرسول ، وقد جعل الدكتور طه من هذين الباحثين مثالين يقتدى بهما ودللت صحيفة الاتحاد على ذلك بقولها « ولتصديقنا يراجع القارىء كتاب « مقالة فى الاسلام » للخواجه جرجس سال وزميله [٣٩] .

كما ذكرت أن كتاب « حديث الأربعاء » أشبه شىء برواية مجونيه سداها ولحمتها بعض نصوص الكتب المصرية القديمة [٤٠] ، ثم تهكمت على الدكتور طه حسين بقولها « كثير على الآداب أن يقال أن كلية الآداب لا تجد فى مصر غير الدكتور طه حسين » [٤١] .

---

(٣٧) الشعب : العدد ٣٩٦ فى الخميس ١٠ مارس ١٩٣٢ تحت عنوان « سلوك بعض طلبة الجامعة وبعض اساتذتها قد يضطر الحكومة الى اجراءات حامسة » .

(٣٨) الاتحاد : العدد ٢٢٩١ فى ٦ مارس ١٩٣٢ تحت عنوان « ضجة كاذبة » .

(٣٩) الاتحاد : العدد ٢٢٩٦ فى ١٢ مارس ١٩٣٢ تحت عنوان « من هو الدكتور طه حسين وما قيمته العلمية ؟ — للحقيقة والتاريخ ».

(٤٠) نفسه .

(٤١) نفسه .

أما الصحف المعارضة للحكومة فقد دافعت عن الدكتور طه حسين وطالبتباعادته الى الجامعةفصحف الوفد والأحرار الدستوريين أعلنت تأييدها لاضراب الطلاب ووقفت بجانب الدكتور طه حسين .

والغريب أنه بعد صدور قرار نقل الدكتور طه حسين من الجامعة أوعزت الحكومة الى أحد أنصارها فى مجلس النواب وهو النائب عبدالحميد سعيد لاثارة حملةشديدة ضد الدكتور طه حسين ، ولاتهامه بنشر الكفر والالحاد بين طلبة الجامعة ، واباحة جلوس الشابات بجانب الشبان مع أن وزارة المعارف لا تسمح بالاختلاط فى معاهد التعليم ، فوجه النائب المذكور استجوابا الى وزير المعارف العمومية يتضمن ثلاث نقاط :

١ ــ عن الصورة التى نشرت فى جريدة الأهرام ، وتظهر طلبة كلية الآداب حول عميدهم الدكتور طه حسين ، وقد جلست كل شابة الى جانب شاب (٤٢) .

٢ ــ تحريض الدكتور طه حسين أساتذة الجامعة للامتناع عن التدريس فى كليات الأزهر بقصد محاربة هذا المعهد الاسلامى الكبير.

٣ ــ معاداة الدكتور طه حسين للاسلام وابداء آراء مخالفة لنصوص القرآن الكريم والعقائد الدينية الأخرى ، وبوجه خاص ماكتبه تحت عنوان « فى الشعر الجاهلى » وبرغم استنكار رجال الدين لما ورد فى هذا الكتاب فما يزال يدرس فى الجامعة تحت عنوان

---

(٤٢) الأهرام : العدد ١٦٩٥٩ فى ٢٣ فبراير ١٩٣٢ تحت عنوان « حفلة الشاى التى اقامها طالبات وطلبة كلية الآداب وخريجوها فى دار نادى الجامعة برئاسة عميدهم الدكتور طه حسين بمناسبة النجاح الذى أحرزه فى مهرجان مشروع القرش » .

« فى الأدب الجاهلى » كما أن كتاب « حديث الأربعاء » يزين للشبان طريق الفجور [٤٣] .

وقد تساءل صاحب الاستجواب كيف تسمح وزارة المعارف بعد ذلك كله بأن يكون الدكتور طه حسين عميدا لكلية الآداب فى الجامعة المصرية ؟

وجاء رد وزير المعارف مرضيا للنائب اذ تضمن احتجاز الجامعة لكتاب « فى الشعر الجاهلى » ، وعرض كتاب « حديث الأربعاء » على لجنة خاصة قدمت تقريرا عنه بمنع تداوله نظرا لأنه يحتوى على آراء من شأنها تحقير الدين والسخرية من العرب وحضارتهم [٤٤] ، وانتهى الوزير الى أن وزارة المعارف قد قررت نقل الدكتور طه حسين من الجامعة الى ديوان عام الوزارة [٤٥] .

وفى رأينا أن تقديم الاستجواب فى مجلس النواب بعد نقل الدكتور طه حسين فعلا من الجامعة يبدو أمرا غريبا فمن المفروض أن يسبق الاستجواب النقل أما وقد نقل الدكتور طه حسين فتقديم الاستجواب لا محل له اللهم الا اذا كان لستر تصرف الوزارة نحو الجامعة ورجالها [٤٦] ، كما أن ما أبداه النائب من ملاحظات فى

---

(٤٣) مضابط مجلس النواب : الهيئة النيابية الخامسة — مجموعة محاضر دور الانعقاد العادى الثانى . المجلد الأول — محضر الجلسة التاسعة عشرة فى ٧ مارس ١٩٣٢ ص ٢٥٨ .

(٤٤) مضابط مجلس النواب : المجلد الثالث لعام ١٩٣٢ ص١٣٩٦ .

(٤٥) صدر القرار الوزارى بتاريخ ٣مارس ١٩٣٢ يتضمن نقل الدكتور طه حسين من الجامعة المصرية للعمل بوزارة المعارف على الدرجة الخالية التى كان يشغلها مساعد مراقب التعليم الأولى ، وأسندت اليه مهمة فحص برامج وكتب اللغة العربية المقررة فى المدارس .

(٤٦) السياسة : العدد ٢٧٤١ فى ٧ مارس ١٩٣٢ تحت عنوان « استجواب عن الجامعة » .

استجوابه المقدم الى وزير المعارف كان افتئاتا عى الدكتور طه حسين لأن اختلاط الجنسين فى الجامعة كما ظهر فى الصورة التى نشرتها الأهرام لم يكن الأول من نوعه ، فقد سبق للطلبة والطالبات الاشتراك سويا فى استقبال الملك فؤاد [٤٧] ، ولم ينكر أحد فى ذلك الوقت هذا التصرف كما أن الطلاب والطالبات يجتمعون فى كليات الجامعة الأربع ولم ينكر الوزير ذلك ، ولم يناقش فيه ، ولم يطلب الى الجامعة منع اختلاط الجنسين [٤٨] .

أما عن امتناع بعض أساتذة الجامعة عن التدريس فى الأزهر فقد ذكر الدكتور طه حسين بأنه هو الذى كان يسهل قيام الأساتذة بالتدريس فى الأزهر ، واستشهد فى ذلك بالشيخ الفحام أما التصرفات الفردية لبعض الأساتذة ومنهم الأستاذ شفيق غربال فقد نفى الدكتور طه حسن صلته بذلك [٤٩] .

ويؤيد وجهة نظرنا فى افتئات النائب عبد الحميد سعيد فى استجوابه أن موضوع كتاب « فى الشعر الجاهلى » سبق أن أثير فى مجلس النواب عام ١٩٢٦ وتم اتخاذ قرار فى شأنه [٥٠] .

واستمر الموقف فى التأزم بين الجامعة والوزارة فحمل الطلبة شارة للحداد كرمز لامتهان استقلال جامعتهم [٥١] . ولما تفاقم

---

(٤٧) الشعب : العدد ٣٨٦ فى ٢٨ فبراير ١٩٣٢ .

(٤٨) السياسة : العدد ٢٧٥١ فى ١٨ مارس ١٩٣٢ تحت عنوان « وزير المعارف وكيف يتكلم عن مسألة الجامعة » .

(٤٩) الاهرام : العدد ١٦٩٧٢ فى ٧ مارس ١٩٣٢ تحت عنوان « تصريح للدكتور طه حسين وطلبه فتح تحقيق » .

(٥٠) انظر الفصل الثانى .

(٥١) السياسة : العدد ٢٧٤٩ فى ١٦ مارس ١٩٣٢ تحت عنوان « مسألة الجامعة المصرية » .

الموقف واتضح استغلال الأحزاب المعارضة لما يحدث اجتمع عمداء الكليات الأربع فى الجامعة ، وقرروا وقف الدراسة فى كلياتهم الى صباح الأحد ٢٠ مارس ١٩٣٢ ، وعدم السماح بدخول الكليات الا للطلبة الذين يحصلون من كلياتهم قبل هذا التاريخ على بطاقة تبيح لهم دخول الكلية بعد أن يقدموا تعهدا بالمحافظة على النظام والمواظبة على الدراسة ، وان كل من يخل بالنظام يفصل من كليته ، كما أصدر وكيل الجامعة أمرا باغلاق نادى الجامعة حتى يوم ٢١ مارس ١٩٣٢ (٥٢) .

واحتج طلبة الجامعة على قرار مجلس العمداء فى أول الأمر، وقدم اثنا عشر منهم الى المحاكمة (٥٣) وتأزم الموقف ثم اجتمع الطلاب واستقر رأيهم على تنفيذ قرار الجامعة بالانتظام فى الدراسة (٥٤) وانتهت الأزمة بين الوزارة والجامعة عند هذا الحد .

ومن الجدير بالذكر أن الأحزاب المعارضة للحكومة قد استغلت مسألة نقل الدكتور طه حسين من الجامعة لاثارة الرأى العام لاسقاط حكومة صدقى والطعن فى حكمه ، وهكذا تلاقت مساعى الجامعة فى الحفاظ على استقلالها وكرامتها مع أهداف أحزاب المعارضة فى النيل من حكومة صدقى واشعال الموقف السياسى فى مصر .

ومما سبق يتضح أن رغبة حكومة صدقى فى ابعاد الدكتور طه حسين عن الجامعه كان يرجع فى معظمه لأسباب سياسية ، وان كل ماوجه اليه من اتهامات كان بغرض اتخاذ الذرائع لنقله مما أدى الى

---

(٥٢) السياسة : العدد السابق .

(٥٣) السياسة : العدد ٢٧٥٦ فى ٢٤ مارس ١٩٣٢ تحت عنوان « محاكمة الطلبة اليوم » .

(٥٤) السياسة : العدد ٢٧٥١ فى ١٨ مارس ١٩٣٢ تحت عنوان « قرار طلبة الجامعة بشأن التعهدات والتذاكر » .

تضامن الجامعة كلها من مديرها وأساتذتها الى طلبتها للذود عن كرامة الجامعة واستقلالها ، وقاوموا الحكومة شهرا وضربوا أمثالا لاتنسى مما كان له تأثير خطير (٥٥) .

وكان نقل الدكتور طه حسين ابن الجامعة البكر الذى ربته ليكون أستاذا بها لا مفتشا فى وزارة المعارف مضيعة لجهود ربع قرن على الجامعة (٥٦) .

ولم يستسلم الدكتور طه حسين لقرار فصله من الجامعة فأخذ يعمل جاهدا للعودة اليها ، وسلك فى سبيل ذلك الهدف سبلا شتى فرفع قضية على الحكومة فى شخص اسماعيل صدقى رئيس الوزراء ومحمد حلمى عيسى وزير المعارف يطلب فيها ٢٥ ألف جنيه تعويضا ، ووقف الى جانبه فى ساحة القضاء محمد على علوبة المحامى (٥٧) .

وقد جاء فى دفاع محمد علوبه أن الوزارة فى نقلها للدكتور طه حسين من عمادة كلية الآداب الى وزارة المعارف قد خالفت التقاليد الجامعية وقانون الجامعة القديمة والاتفاق المبرم بين ادارة الجامعة القديمة ووزارة المعارف والذى يشترط أن يكون طه حسين استاذ بالجامعة الحكومية (٥٨) .

والجدير بالذكر أن الدكتور طه حسين بعد خلافه مع حكومة صدقى وخروجه من الجامعة بدأ يوطد صلته بحزب الوفد ، ويصبح

---

(٥٥) المقتطف : الجزء الاول من المجلد التسعين عدد اول يناير١٩٣٧ ص ٢٤ تحت عنوان « حديث للدكتور طه حسين عميد كلية الآداب » .

(٥٦) السياسة : العدد ٢٧٤٧ فى ١٤ مارس ١٩٣٢ تحت عنوان « استقلال الجامعة وعدوان الوزارة — حديث للاستاذ لطفى السيد » .

(٥٧) البلاغ : العدد ٢٧٠٣ فى ٣ أبريل ١٩٣٢ تحت عنوان « قضية الدكتور طه حسين ضد الحكومة ومطالبته بـ ٢٥ الف جنيه تعويضا » .

(٥٨) نفسه .

أكثر التصاقا بالجمـاهير المصرية ، ولا سيما بعد اضراب الطلبـة فى الجامعة تحت قيادة الطلاب الوفـديين وخروجهم فى مظاهرة ضخمة الى بيت طه حسين حيث قابلهم فحملوه على الأعنـاق هاتفين بحياته وحياة الفكر الحر ، ومنذ ذلك التاريخ رفض طـه حسين الذهاب الى وزارة المعارف وانضم الى صفوف الجماهير (٥٩) .

ولا يخفى الأثر الهائل الذى أحدثه التحام طه حسين مع الجماهير المعارضة لحكومة صدقى من ناحية ، وتزعمه طائفة المثقفين الذين رفعوا شعار توظيف العلم والأدب فى النهوض بالمجتمع ونشر الآراء الحرة والجريئة به من ناحية أخرى .

لقد حطم طه حسين ذلك الحاجز السميك الذى كان يفصل الفكر عن الحياة ، والأدب عن المجتمع ، والأقليـة الارستقراطية عن باقى الشعب وكان المثقفون المصريون حتى معـركة استقلال الجامعـة فى الثلاثينات تقتصر أفكارهم على خدمة الأقلية الارستقراطية ومساندتهم لهم فى الحكم والسلطان (٦٠) . أما بعد معركة استقلال الجامعة فقد تغير الموقف وظهر من المثقفين جيل يتجه الى المناداة باصلاح المجتمع وتغيير الأحوال الثقافية به .

وبعد خروج وزارة صـدقى من الحكم وانتصار الشعب بعودة دستور ١٩٢٣ بدأت الصحف تلمح بضرورة عودة الدكتور طه حسين الى الجامعة فذكرت جريدة السياسة الحكومة الجديدة بالغـية التى وجهتها الحكومة السابقة الى الجامعة بفصل عميد كليـة الآداب من

---

(٥٩) د. عبد العزيز شرف : طه حسين وزوال المجتمع التقليـدى ص ٥٩ .

(٦٠) الأهرام : العدد ٣١٧٣٨ فى ٢ نوفمبر ١٩٧٣ .

وظيفته ليشغل وظيفة جديدة بعيـــدة عن الجامعة [٦١] وكانت وزارة نسيم قـــد خلفت وزارة عبد الفتـــاح يحيى المتممة لوزارة صدقى ، وفى ديسمبر ١٩٣٤ أصدر مجلس الوزراء قرارا وزاريا باعادة الدكتور طه حسين أستاذا فى كلية الآداب فكانت عودته خطوة هامة من جانب الحكومة هللت لها احدى الصحف قائلة « ان ارجاع الدكتور طه‌حسين الى الجامعة يعتبر خطوة موفقـــة من الوزارة الجديدة فهى بذلك تخدم الجامعة وطلبتها كما تخدم الأدب نفسه » [٦٢] وهنـــأت طلبـــة كلية الآداب بعودته [٦٣] .

واستأنف الدكتور طه حسين دروسه فى كليـــة الآداب فى ١٦ ديسمبر ١٩٣٤ واحتفل الطلاب به احتفالا كبيرا [٦٤] أوضح تقديرهم التـــام له [٦٥] .

ولما أجرى مندوب‌جريدة كوكب‌الشرق مع‌الدكتور طه‌حسين حديثا حول ما أحدثته حكومة صدقى فى الجامعة قال ان الجامعة « أوذيت أثناء هذا العهد من ناحيتين الناحيـــة الأولى ناحية التعليم فى كليـــة الآداب خاصـــة ، وفى كلية العلوم فقد غيرت برامج التعليم ومناهجه تغييرا أقل مايوصف أنه اتخذ الطلاب أدوات تملأ بالمعلومات كما تملأ الآنية ، والفكرة التى أقيم عليها هذا التغيير هى جعل الطلاب موظفين أو شبانا يصلحون للوظـــائف لا علماء ، ولا رجالا يصلحون للحرية الصحيحة ، وأنه لابد من رد التعليم الجامعى فى كلية الآداب الى مثل

---

(٦١) السياسة : العدد ٣٥٥٨ فى ٢٠ نوفمبر ١٩٣٤ تحت عنـوان « فى الجامعتين مطالب عادلة جديرة بالعناية » .

(٦٢) ، (٦٣) الجمهور : العدد ١٦ فى ٦ ديسمبر ١٩٣٤ تحت عنوان « احاديث المجالس » .

(٦٤) كوكب الشرق : العدد ٢٩٧٢ فى ١٧ ديسمبر ١٩٣٤ .

(٦٥) الجمهور : العـــدد ١٨ فى ٢٣ ديسمبر ١٩٣٤ تحت عنوان « احاديث المجالس — وزارة المعارف » .

ماكانت عليه ليستأنف طريقه نحو الرقى » [٦٦] كما ذكر أن حكومة صدقى ألغت بعض الدراسات الهامة فى كلية الآداب فقد الغى فرع الدراسات السامية كما ألغى فرع الدراسات القديمة واللاتينية واليونانية ، وأنه لابد من اعادة هذه الدراسات أما الناحية الثانية فهى الاستقلال الجامعى ، لأنه لاينبغى أن ننتظر تعليما صحيحا منتجا من جامعة لا يستمتع رجالها بالاستقلال الذى يمكنهم من العناية بالعلم من غير خوف » [٦٧] .

وظل طه حسين يعمل أستاذا بكلية الآداب حتى انتخب فى مايو ١٩٣٦ عميدا للكلية للمرة الثالثة وصدقت وزارة المعارف على ذلك التعيين [٦٨] .

وقد زاول الدكتور طه حسين نشاطه العلمى فى كلية الآداب ، وكانت أول رسالة علمية ناقشها بعد عودته الى الجامعة هى رسالة ماجستير فى الأدب العربى وموضوعها « أبو تمام » [٦٩] واستمر طه حسين يشغل منصبه حتى مايو١٩٣٩ ، وفى وزارة الأحرار الدستوريين اضطر الى الاستقالة من منصب العميد لظروف سياسية، وانتدب مراقبا للثقافة فى وزارة المعارف مع بقائه يلقى دروسا فى كلية الآداب واستمر على ذلك حتى فبراير ١٩٤٢ ، وفى أكتوبر من نفس السنة انتدب مديرا لجامعة الاسكندرية ، ولما كان القصر الملكى لا يستريح لتولى الدكتور طه حسين هذا المنصب عينوا أحد رجال القصر ( صادق جوهر ) سكرتيرا عاما للجامعة حتى يراقب الدكتور طه حسين ويستفزه . فما

---

(٦٦) كوكب الشرق : العدد ٢٩٧٢ فى ١٧ ديسمبر ١٩٣٤ تحت عنوان « حديث للدكتور طه حسين » .

(٦٧) نفسه .

(٦٨) السياسة : العدد ٤٠١٧ فى ٢٨ مايو ١٩٣٦ .

(٦٩) السياسة : العدد ٤٠٣١ فى ١٤ يونية ١٩٣٦ .

أن استفذ السكرتير العـــام مدير الجامعة حول بعض الاجراءات حتى ناداه الدكتور طه قائلا فى حدة : « ما أنت الا كبير للـــكتبة ! » وكان طه حسين يخشى من خطر البيروقراطية التى تزحف الى الجامعة (٧٠)

ولمـــا عاد الوفد الى الحكم وعين طه حسين وزيرا للمعارف فى ١٣ يناير ١٩٥٠ شهد التعليم الجامعى فى عهده نهضة كبيرة ، فتم انشاء جامعة ابراهيم « عين شمس الحالية » ، كما أنشىء كرسى للتـــاريخ الحـــديث ، وكرسى للغـــات الساميـــة فى كليـــة الآداب بالجامعـــة المصرية (٧١) ( القاهرة ) • كذلك أنشأ الدكتور طه حسين مجلسا أعلى للجامعات فى وزارة المعارف برئاسته وعضوية مديرى ووكلاء الجامعات، وعميد الـــكلية المختص عن المسائل المتعلقة بكليته (٧٢) •

واهتم الدكتور طه حسين بمرتبات أعضاء هيئـــة التدريس فى الجامعة ، فتم ربط كادر الجامعة بكادر رجال القضاء والنيابة (٧٣) •

وبعد قيام ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ظهرت آراء تطالب بتعديل نظام الجامعات فى مصر ، ونادى البعض بادماج الكليات المماثلة فى الدراسة بالقاهرة لتصبح كلية واحدة فتدمج كلية الحقوق فى جامعة عين شمس مع نظيرتها فى جامعة القاهرة ، وتدمج كلية التجارة فى جامعة القاهرة مع نظيرتها فى جامعة عين شمس •• وهكذا ، ولـــكن الدكتور طـــه حسين تصدى لهـــذه الآراء بالمعارضـــة ، وأعلن رأيه على صفحات

---

(٧٠) سامح كريم : طه حسين يتكلم ، القاهرة ـــ دار المعـــارف ١٩٧٨ ص ٥٥ .

(٧١) وزارة التربية والتعليم : لمحات من تاريخ وزارة التربية والتعليم ممثلا فى أعمـــال وزرائها ، الـــكتاب الثـــانى ـــ القاهرة يوليو ١٩٥٩ ( مرسوم ٢٦ يونية سنة ١٩٥٠ ) ص ١٦٥ .

(٧٢) نفسه .

(٧٣) نفسه ، قانون رقم ١٣١ لسنة ١٩٥٠ ص ١٦٨ .

جريدة الجمهورية ، وطلب من وزير التربيـــة والتعليم [٧٤] التأنى فى تعديل نظـــام الجامعـــة ، واستشارة الخبراء قبل ادخال أى تنظيم جديد ، وكان من رأى الدكتور طه حسين ترك الـــكليات كما هى دون ادماج ، لأن ذلك النظام هو المعمول به فى جامعات الشرق والغرب[٧٥] كما عارض بشدة فكرة الغاء بعض الأقسام فى الكليات [٧٦] .

وزاول الدكتور طه حسين عمله فى كلية الآداب جامعـــة القاهرة أستاذا غير متفرغ حتى ٤ يوليو ١٩٦٢ عندما استقال لمرضه [٧٧] لكنه لم يقطع صلته بالجامعة ، اذ ظل طلابه الذين أصبحوا أساتذة أوفياء له يشركوه فى مناقشة العديد من المسائل الخاصـــة بالجامعة والتعليم الجامعى للاستفادة من خبراته العلمية الواسعة .

وأخيرا وبعد حياة علمية وسياسية حافلة بالأحداث الجسام انتقل الدكتور طه حسين الى جوار ربه فى ٢٨ أكتوبر ١٩٧٣ عن عمر ناهز الرابعة والثمانين .

---

(٧٤) وهو فى ذلك الوقت السيد / كمال الدين حسين .

(٧٥) الجمهورية : العدد ٥٩٩ فى ١٩٥٥/٨/٧ مقال للدكتور طـــه حسين تحت عنوان « التعليم الجامعى » وكان مما قاله الدكتور طه‌حسين فى ذلك « وليس لنا الا ان نرى ونسمع ونسدى النصح ، ونرضى ضمائرنا ونبرىء ذممنا ، ثم يكون بعد ذلك مايكون » .

الجمهورية : العـــدد ٦٠٤ فى ١٩٥٥/٨/١٢ تحت عنوان « البدع فى السربون » .

(٧٧) الأهرام : فى ٥ يوليو ١٩٦٢ .